الشيخ محمود الحصري

(شيخ القراء المصريين)

هو شيخ عموم المقارئ المصرية خادم القرآن محمود بن خليل الحصري، ولد في غره ذي الحجة 1335هالموافق 17 سبتمبر 1917م بقرية شبرا النملة التابعة لمركز طنطا وسمى الحصري لأن والده كان يصنع الحصير.

وتقول الرواية الشعبية أن والده كان إذا وجد مسجداً بلا حصير حيث كانت المساجد تفرش بالحصير قديماً فكان يسرع إليه ويفرشه بالحصير الجديد حتي جاءته رؤيا بأن رأى عموده الفقري يتشكل ويتدلى عنقودا من العنب ، والناس تأتي جماعات، يأكلون من عنقود العنب، وعنقود العنب لا ينفد، ولما تكررت الرؤيا ذهب لأحد الشيوخ وقصها عليه، فسأله الشيخ إن كان له ذرية، قال ولدي محمود عمره عامان، قال ألحقه بالأزهر يتعلم العلوم الشرعية فسوف يكون له شأن كبير.

فحفظ القرآن الكريم بقريته وهو ابن الثامنة من عمره ثم التحق بالمعهد الديني بطنطا وهو في الثانية عشرة من عمره ثم انتقل إلى الجامع الأزهر ونبغ في علم القراءات وعلوم القرآن الكريم التي درسها على يد عظماء عصره مثل شيخ القراء بالديار المصرية الشيخ عامر السيد عثمان والشيخ إبراهيم ابن أحمد سلام المالكي والشيخ علي محمد الضباع والشيخ حافظ علي أحمد والشيخ مصطفى أحمد والشيخ محمد العقلة والشيخ محمد يوسف حمودة، وكان الحصري يتمتع بصوت مميز واداء مختلف.

تقدم لامتحان الإذاعة في عام **1944**م وحصل على الترتيب الأول فعُين مقرئاً بالإذاعة المصرية، وفي نفس العام عُين قارئاً بالمسجد الأحمدي شقيق الجامع الأزهر وظل به عشر سنوات ثم انتقل إلى المسجد الحسيني عام **1955**م وتولى القراءة به، كما عين مفتشاً للمقارئ المصرية ثم وكيلاً لها.

وكان أول من تولى منصب شيخ عموم المقارئ المصرية وذلك في عام **1960**م، وكان أول من سجل المصحف الصوتي المرتل برواية حفص عن عاصم عام **1961**م وسجل المصحف المرتل برواية ورش عن نافع عام **1964**م، ثم رواية قالون والدوري عام

1968م، وسجل القرآن الكريم مرتلاً وكاملاً عشر مرات بالقراءات المختلفة وظلت إذاعة القرآن الكريم تقتصر على صوته منفرداً حوالي عشر سنوات.

كما عين خبيراً بمجمع البحوث الاسلامية لشئون القرآن الكريم في عام 1967م، وظل به طوال عشرون عاماً وفي نفس العام وتقديراً لعطاءه في خدمة القرآن وعلومه ونشره في ربوع العالم حصل على وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى في عيد العلم، ثم انتخب رئيسا لقراء العالم الاسلامي عام 1968م وذلك خلال مؤتمر أقرأ في كراتشي بدولة باكستان، كما عين في لجنة تصحيح المصاحف ثم رئيس لها وكان أول من اوفد في بعثات دينية خارج مصر لتلاوة القرآن الكريم فزار الكثير من دول العالم الإسلامي وهو اول من نادى بإنشاء نقابة لقراء القرآن الكريم وأول من رتل القرآن في الأمم المتحدة والكونجرس الأمريكي وفي قاعة الملوك والرؤساء في المملكة المتحدة.

زار فرنسا عام 1965م، واسلم على يديه بعض من الفرنسيين، كما عرف عنه اليقظة الدائمة وكان متقنا لكتاب الله عز وجل وخير دليل على ذلك عندما كان في إحدى زيارته لدولة لكويت عام 1395هـ/1975م، اهدته الحكومة الكويتية مصحفاً أنيقاً ليقرا فيه آيات الله فاكتشف فيه بعض التحريفات ، خاصه فيما يتعلق بالآيات التي تتناول عن اليهود.

ومن مؤلفاته :

القراءات العشر من الشاطبية والدرة، أحكام قراءة القرآن الكريم، رحلاتي في الإسلام، النهج الجديد في علم التجويد، مع القرآن الكريم، معالم الاهتداء إلى معرفه الوقف والابتداء، الفتح الكبير في الاستعاذة والتكبير، نور القلوب في قراءة الإمام يعقوب،

أحسن الآثر في تاريخ القراء الأربعة عشر، السبيل الميسر في قراءة الإمام أبي جعفر، قراءة ورش عن نافع المدني، قراءة الدوري عن أبي عمرو البصري، حسن المسرة في الجمع بين الشاطبية والدرة.

وللشيخ الحصري مقالات عديدة في مجلة لواء الإسلام كما حصل على الكثير من الأوسمة والنياشين تكريماً له من ملوك ورؤساء الدول الإسلامية، ومن أعماله الخيرية أن قام ببناء مسجد ومعهد ديني ومدرسة لتحفيظ القرآن بمسقط رأسه شبرا النملة ومثلها بالعجوزة حيث كان يقيم، وأوصى في أواخر حياته بثلث تركته لإنفاقها في أعمال الخير ولخدمه القرآن الكريم. فكانت وقفيته عبارة عن أموال مودعة بالبنوك وبعض العقارات واشترط أن يصرف من ريع الثلث مكافئة شهرية لطلبة حفظ القرآن ومدرسيه بالمكتب والمعهد الأزهري بقرية شبرا النملة المعروفين بمسجد ومعهد الحصري.

توفي الشيخ محمود الحصري في مساء يوم الأثنين 16 محرم سنة 1401هـ/ 24 نوفمبر 1980م، بعد أن افني عمره في خدمة القرآن الكريم فحفظه وجوده ورعاه حق رعايته فنال حظ الدنيا والآخرة فرحل بعد أن ظل لأكثر من أربعين عاماً قارئاً للقرآن الكريم في الإذاعات المصرية والعربية والإسلامية تميز خلالها بالصوت الحسن والأداء الفريد وقال عنه الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر الشريف :

(عرفته قارئاً مجيداً يخشي الله في قراءته ويتبع السلف الصالح في طريقتهم في قراءة كتاب الله تعالي فما يحيد عنه قيد أنملة، ولا يبتعد عنها ما استطاع لذلك سبيلاً، تملأ قراءته القلوب سكينة وأمناً وطمأنينة، وتفتح أمام أعين سامعيه سبل الهدي والرشاد).